

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X·0V·0X ·K14 7·K:1A :11·0X - X·0E0·t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والادب العربي

تخصص: دراسات أدبية

دراسة بنية الشخصية في رواية جثة في بيت طائر الدودو لمنى سلامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ:

سعد لخذاري

إعداد الطلبة:

❖ بوعزة أمينة

❖ رباح هاجر

السنة الجامعية: 2024/2023

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

إهداء

الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بعونه

إلى من كان لي نورا يضيئ دربي و استمديت منه قوتي و احتزازي بذاتي "والدي

العزير"

إلى من جعلت الجنة تحب أقدامها و تيسر كل مسير بذاتها "أمي الغالية"

إلى من شدت عضدي بمن و كن لي السند الذي لا يمل ولا يميل

أخواتي الغليات (سهام ، أحلام ، زينب)

إلى عمي الغالي الذي لظالما كان برفقتي في خطواتي العلمية الأولى تغمده الله بواسع رحمته

و جمعنا به في جنته (عمي صحراوي)

إلى ينبوع الوفاء و صديقات الشدائد و الأزمان (هاجر ، تسعديت و عائشة)

إلى رفيقات المشوار الدراسي (لينة ، كاهيليا ، فاطمة ، آية)

أهدىكم ثمرة جهدي و تعب السنين ..عظم المبتغى فهان الطريق و الحمد لله الذي يسر

البدايا و أكمل النهايات و بلغنا الغايات

" و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

أمانة

بكل حبه و تقدير أهدي عملي المتواضع إلى أمي التي باتت كل الكلمات

حاضرة على ما فعلته لأجلي ، حفظها الله

إلى والدي العزيز رحمه الله

دون أن أنسى شريكتي و رفيقتي "أمينة" أسعد الله قلبها

إلى زميلاتي (كاميليا ، تسديت ، فاطمة ، آية) أدامهم الله لي شيئا جميلا لا

ينتهي

و إلى كل أفراد عائلتي و لكل من ذكرني بالدماء

إلى الأستاذ الدكتور " سعد لخازمي " فليسيادته كل الشكر و التقدير

هاجر

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله قبل كل شئ

نحمده ونشكره على توفيقه لنا و أن سدد خطانا لإتمام هذا العمل .

الشكر الجزيل للأستاذ المحترم الدكتور " سعد لخذاري " الذي أشرف على هذا العمل و لم يبخل بتوجيهاته و إرشاداته و صبر معنا إلى غاية الانتهاء من بحثنا .
شكر خاص إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي الذين قاموا بتدريسنا طيلة رحلة الليسانس.

كما نتوجه بالشكر لكل من كان له يد من قريب أو من بعيد في المساعدة لإنجاز هذا العمل و لكل زملاء الدفعة في السنوات الجامعية .

مقدمة

إن الرواية بمثابة مرآة عاكسة لظروف تاريخية و أدبية و ثقافية للعالم ، إذ لا يمكن أن تبنى دون شخصيات ، و التي تمثل عامل التحليل السيكولوجي فيها و يتعايش مع الصراعات الداخلية و الخارجية ، فكل شخصية أهدافها و رغباتها التي تنهض بأحداث الرواية ، فالروائي يستعمل أدوات فنية يخلق منها شخصية متخيلة مستوحاة من الواقع أو من الخيال التي تظهر في العمل الروائي.

تشكل الشخصية وجها مميزا للقصة ، و أبرز مكوناتها الشخصية الرئيسية التي تقوم عليها في العمل السردى و تساهم في تطورها من خلال العمق و واقعية الرواية و إثارة التشويق ، و من خلالها يتمكن القارئ من التعاطف مع الأحداث و تجارب الشخصيات.

و من الملاحظ أن تعريف الشخصية لقي اهتماما كبيرا خاصة مع تطور العلوم الإنسانية ، و برزت محاولات في تعريفها وفق منظورها كالتحليل البنيوي للرواية و مع بعض الشكلانيين أمثال "تشومسكي" و غيرهم.

كتبت الروائية منى سلامة العديد من الروايات ذات الطابع الرومانسي و الاجتماعي ، التي تنتوع بين الواقع و الخيال و من أهمها : رواية جثة في بيت طائر الدودو ، تدور

أحداثها في مصر في العصر الحالي ، و لقد حققت الرواية أعلى نسبة مبيعات لدار النشر أثناء الدورة الثانية و الخمسين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

إن بحثنا المعنون بدراسة بنية الشخصية لرواية "جثة في بيت طائر الدودو" نموذج يعالج موضوعا في غاية الأهمية ، و منه تجسد لنا الروائية رؤيتها الخاصة ، و لقد كان الدافع وراء اختيارنا لهذه الرواية كموضوع للدراسة هو نتيجة رغبتنا الشخصية ، إضافة إلى رغبتنا في تحليل مكونات النص السردي.

كما كان هدفنا من هذا العمل هو التعريف بالشخصية لما لها من أهمية ، و الذي يدخل في معظم ميادين علم النفس و اهتمام الفلاسفة به ، و كذلك معرفة أنواعها و أبعادها .

و قد تظهر بحثنا هذا بعد مقدمة للموضوع في مدخل تناولنا فيه تعريف البنية السردية و عناصرها ، و فصلين أولهما نظري يحتوي على مفهوم الشخصية لغة و اصطلاحا و أنواعها و أبعادها . أما الفصل الثاني تطبيقي ، درسنا فيه بنية الشخصية من حيث أنواعها (الرئيسية ، الثانوية و شخصيات أخرى) ، و لاسيما أننا استعنا بأدوات ساعدتنا في بحثنا نذكر منها : المعاجم كمعجم لسان العرب و مقياس اللغة و المصطلحات الأدبية الحديثة و المعاصرة ، إضافة إلى الكتب الكتب مثل : كتاب البنية السردية للقصة القصيرة و كتاب تحليل النص السردي و غيرها .

و أخيرا تم انهاء بحثنا بخاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج النظرية و التطبيقية .

و لقد اعتمدنا على منهج في منهج في بحثنا ألا و هو المنهج البنيوي و النفسي و

الاجتماعي ، و كما كان لكل بحث صعوبات واجهتنا صعوبة في امتلاك بعض

المصادر و المراجع و صعوبة في اختيار الموضوع الذي يشترط أن يكون البحث

المقدم جديدا .

و أخيرا نتوجه بكلمة شكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ، و نخص

بالشكر الأستاذ المشرف الذي وجهنا و قدم لنا النصائح القيمة ، جزاه الله كل خير ، و

نرجوا أن يكون بحثنا في مفاد الآخرين و نسأل المولى عز و جل التوفيق .

مدخل

. البنية السردية

الفصل الأول

. تعريف الشخصية

. أنواع الشخصيات

. أبعاد الشخصية

مدخل

تعد البنية السردية بناءً معمارياً للرواية، و التي شغلت اهتمام النظرية الشكّانية الروسية ، و بهذا نقدم تعريفات للمفاهيم و المصطلحات التي تتطوي عليها البنية السردية، ثم نشير إلى مكونات المتن الحكائي (الحدث ، الزمن ، المكان و الشخصيات).

البنية

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: (البنية و هي مثل رشوة و رشى، و بنى فلان

بيتا بناء، و البني الضم مثل البني، يقال بنية و بنى و بنية بكسر الباء مقصورة)¹

كما نجد أن هذه اللفظة قد وردت على هيئة فعل في قوله تعالى: (أ أنتم أشد خلقا أم

السماء بناها)²

و في الحديث النبوي الشريف "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"³

اصطلاحاً:

لقد حدثت الكثير من التناقضات والاختلافات حول تحديد مفهوم البنية، و هذا

راجع إلى أشكالها المتنوعة، و أول ظهر لمصطلح البنيوي كان مع الشكلايين

الروس.⁴

فعند لالاند في معجمه المشهور: (إن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة،

يتوقف كل منها على ما عداه و لا يمكن أن يكون ماهو إلا بفضل علاقته بما عداه)⁵

¹ _ ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 ، مج14 ، ص116 ¹

² _ القرآن الكريم ، سورة النازعات ، الآية27

¹ _ حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أخرجه البخاري ، كتاب المظالم و الغصب ، باب نصر ³
المظلوم(1999/4)

² _ يوسف و غليسي ، النقد الجزائري المعاصر من الأنوسية إلى الألسونية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،
الجزائر، 2002 ، ص 118

⁵ _ د.زكرياء إبراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، شارع كامل صدقي

نلخص بمفهومنا الخاص للبنية على أنها مجموعة من الأساسيات المترابطة فيما بينها، مشكلة كتلة أكثر تماسكا من الناحية الداخلية و الخارجية، و بين مختلف العناصر المميزة بالتواصل ، و إذا دققنا أكثر في تحديد مفهومها من الناحية الأدبية فهي نسق من العلاقات التي تحكم القصة.

السرد:

لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة: (فالسرد هل كل مايدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض) ¹ ، أي أن السرد هو توال لأحداث متصلة. و قد وردت لفظة السرد في القرآن الكريم في قوله عز و جل : " أن اعمل سابغات و قدر في السرد و اعملوا صالحا إني بما تعملون بصير"²

اصطلاحا:

عرفه الناقد الهدروسي في كتابه : (إن السرد عموما يشمل كل نشاط بشري إنساني يتم من خلاله تواصل البشر، فهو ذو عمومية شديدة و لكن تأتي خصوصية من السرد

الأدبي)¹

¹ _ أبي الحسن احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تر عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، ط1 ، مج3 ، ¹

1991 ، ص175

² _ القرآن الكريم ، سورة سبأ ، الآية 11

ويعرفه سعيد يقطين: (فعل لاحدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية

أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد و حيثما كان)²

و منه فإن تعريف السرد رغم يسره فهو عام و واسع، فهو تقنية تستخدم لنقل أوصاف

الشخصيات و تصوير الأحداث و تقريبها إلى المسرود له.

مكونات السرد:

الراوي: هو الشخص الذي يروي الحكاية سواء كانت خيالية أو واقعية، و هو عنصر

أساسي يقوم بنقل النص المروي ، جاء عند سعيد علوش في معجمه (الشخص الذي

يصنع القصة، و ليس هو الكاتب بالضرورة في التقليد القصصي الأدبي)³.

المروى: و هو ما يصدر عن الراوي من كلام، ينقل الأحداث التي تتجزها الشخصيات

في ومان و مكان معين.

¹ _ نور مرعي الهدروسي ، السرد في مقدمات السرقسطي ، عالم الكتاب الحديث ، عمان ، ط1 ، 2009، ص 35

² _ سعيد يقطين ، الكلام و الخبر (مقدمة السرد العربي)، ص 19

³ _ سعيد علوش ، المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 111

المروى له: و هو الشخص المستقبل للحكاية، و جزء أساسي في العملية السردية
(الشخص الذي يوجه إليه السرد، كما يتبدى في النص)¹.

البنية السردية

يقول شلوفسكي: (إخراجها من متواليات وقائع ولأجل ذلك ما يروى قبل كل شيء

تحريك ذلك الشيء إنه يحب تجريد ذلك)².

و في تعريف سعيد علوش: (شكل سردي ينتج خطابا دالا متصلا، و هو دعوى

مستقلة داخل الإقتصاد العام للسميائيات)³.

و لقد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية و البنية الدرامية في

العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة: البنية السردية عند "فورستر" مرادفة للحكمة، و

عند "رولان بارت" تعني التعاقب أو التتابع و السببية أو الزمان و المنطق في النص

السردية .

فالبنية السردية هي القاعدة الأساسية التي يتشكل عليها النص الروائي، و تتضمن

الأحداث، الشخصيات، الزمان و المكان. و هذه العناصر تتجسد فيما بينها علاقة وطيدة

¹ _ أيمن بكر، السرد في مقامات الهذاني ، العيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص 47

² _ عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، ص16

³ _ سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1998 ، ص112

سواء من الناحية الداخلية أو الخارجية، و تعطي بذلك وحدة نسيجية متشابكة ومن الصعب الاتفاق على مفهوم واحد نظرا لاختلاف الآراء و تضاربها فيما بينها.

عناصر البنية السردية

الحدث: يعد من العناصر الأساسية في الرواية، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين الأحداث و الشخصيات، فمن الحدث تبرز الشخصية المتفاعلة في زمان و مكان ما. و قد صنفنا الأحداث إلى نوعين منها الرئيسية التي لا يمكن التخلي عنها، و الثانوية التي يمكن حذفها، كما يستعمل كتاب الرواية أساليب في إنتاج عملهم الروائي أبرزها: -طريقة السرد المباشر: و هي أنجح الطرق، يستعمل الراوي في سرد الأحداث ضمير الغائب و غيرها.

الزمن: ففي تمثّل "أندري لالاند" (متصور على أنه صرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر)¹، أي أن الزمن ضروري في الرواية فهو الذي يسمح للأحداث وقوعها وفق تسلسل منظم، ينطلق السارد فيه من الحاضر ثم إلى الماضي باسترجاع الذكريات، و من مميزات الزمن الإستمرارية.

¹ _ عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، 1998 ، ص 201

المكان: و هو الإطار الذي تتحرك فيه الأحداث و الشخصيات، حيث تطرق النقاد إلى

مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالمكان و حاولوا التمييز فيما بينها، منها الحيز

عند "غريسمان" الفضاء: (فالفضاء يتخذ أربعة أشكال "فضاء النص،الفضاء

الجغرافي،الفضاء الدلالي،الفضاء كمتصور)¹

يعرف الفضاء الحكائي بأنه المكان أو الأماكن المضمنة التي يظهر فيها كل من

المواقف و الأحداث و السياق الزماني-المكاني للحكي.²

و منه المكان بمثابة المسرح الذي تجري عليه الاحداث التي تتجزها الشخصيات، فهو

ضرورة حتمية في النص السردي،كما قسمت الأماكن إلى أماكن مغلقة وهي قوقعة

تتعلق على الأحداث و الشخصيات و أماكن مفتوحة وهي التي تنتوع فيها الأحداث.

الشخصيات: هي أحد مقومات النص السردي المسيطرة في الرواية، و التي يتجسد

دورها في التفاعل مع الحدث ، و بدونها لا يوجد نص تسند إليه أدوار تحمل أسماء و

صفات ، حيث نميز أقسام من الشخصيات منها:الرئيسية التي تظهر دائما في

الرواية،و ثانوية لا تؤثر على أحداث الرواية عند غيابها،و شخصيات أخرى،و هذا

الجزء هو موضوع دراستنا و سنقدم له تفصيلا فيما بعد.

¹ _ المرجع نفسه ، ن ص

² _ أيمن بكر ، السرد في مقامات الهمذاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص 56

تعريف الشخصية

لغة: جاء في لسان العرب: (الشخص: جماعة، شخص الإنسان و غيره، مذكر و جمع

أشخاص و شخوص و شخاص، و الشخص سواء الإنسان و غيره تراه من بعيد، و

التشخيص العظيم، الشخص و الأنتى الشخصية)¹

و قوله سبحانه و تعالى: [و اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا

ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين]²

و نضيف مانجده في معجم " محيط المحيط " : (شخص الشيء عينه و ميّزه عما

سواه و منه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعيينها و مركزها ، و أشخصه أزعه

، و أشخص فلان حان سيره و ذهابه)³

اصطلاحا

تعتبر الشخصية أحد اهم العناصر المركزية في أي عمل سردي، و بالتالي فإن

أساس التجربة الروائية هو: التشخيص ، و الروائي يقوم باختيار الشخصيات وفق أسس

محددة مع النظر في أبعادها النفسية، الاجتماعية، الفيزيولوجية و الفكرية، و مع ذلك نجد

تضاربا في الآراء بين النظريات و المقاربات من أجل تحديد مفهوم الشخصية.

¹ _ ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة شخص) ، مج07 ، ص 05

² _ القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية [97]

³ _ بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1998 ، ص 455

من المنظور السيكلوجي : تتخذ الشخصية جوهرًا سيكلوجيًا، و تصير

فردًا، شخصًا، أي ببساطة (كائنًا إنسانيًا)¹

من المنظور الاجتماعي : "تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع

طبقي، ويعكس وعيًا إيديولوجيًا".²

كما نجد أن التحليل البنيوي يتعامل مع الشخصية على أساس أن جوهرها يكمن في

الأفعال المنجزة في سياق السرد لا خارجه.

و يعود أصل الشخصية إلى المصطلح الغربي personage

¹ _محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 16 ، لبنان ، 2010 ، ص 39

² _المرجع نفسه ، ص 40

في المنظور الغربي:

عرف رولان بارت الشخصية على أساس أنها "كائنات من ورق تتخذ شكلا دالا من خلال اللغة"، ومن خلاص تعريفه هذا نصل إلى أن الشخصية هي كائن يخلقه الكاتب بواسطة الكتابة.¹

و قد اهتم الدارسون الغربيون بمفهوم الشخصية و كان "فلاديمير بروب" من بين المنظرين في هذا المجال، حيث قام بتحديد لوظائف التي تقوم بها الشخصية في الحكايات الخرافية، و كان رأيه امتدادا لرأي "أرسطو" الذي اهتم بالوظائف، فعند "بروب" نجد واحد وثلاثين وظيفة موزعة على الشخصيات الرئيسية، و رأى أن هذه الشخصيات تنحصر في سبع شخصيات:

-المعتدي أو الشرير (agresseur ou méchant)

-الواهب (danateur)

-المساعد (auxiliaire)

-الأميرة (princesse)

-الباحث (mandateur)

¹ _ ميساء سليمان الإبراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع و المؤانسة (دراسات في الأدب العربي) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2001 م ، ص 206

البطل (héros)

-البطل الزائف (faux héros) ...

عند العرب:

اعتنى العرب بالدراسات البنيوية و بمفهوم الشخصية من بينهم "عبد الملك مرتاض" فهو يرى أن الشخصية هي التي تصطنع اللغة "و هي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وتصنع المناجاة، وهي التي تنجز الحدث".¹

و قد عرف "مجدي وهبة" الشخصية (هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث السرد، ومن خلال هذا نصل إلى أن الشخصية الروائية هي أداة ناتجة عن مخيلة المؤلف".²

ومنه تعددت تعريفات الشخصية في النظريات و المقاربات ، و هي تلعب دورا مهما في تسيير أحداث العمل الروائي و إنجاز الأفعال و تقمص الأدوار ، فلا يمكن تصور رواية بدون شخصيات ، و يمكن اعتبار الشخصية مؤشرا اجتماعيا عاكسا للمجتمع الذي عاش فيه الشخص، و كائنا إنسانيا في المنظور النفسي ، و إما هذه الشخصية اكتسبت عن طريق الأخلاق الإنسانية و العوامل البيئية أو تكون فطرية.

1_ عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات الكتابة الروائية) ، ص 107

2_ مجدي وهبة ، كامل مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، ط2 ، بيروت،

1984م ، ص 208

أنواع الشخصيات

الشخصية الرئيسية:

و هي الشخصية الأساسية التي يتمحور و يدور حولها النص و تساهم في إحداث تغييرات و تطورات على مستوى الأحداث (عندما تؤدي وظائف هامة في تطوير الحدثو بالتالي يطرأ على مزاجيتها تغيير و ذلك على شخصيتها،و بالتالي تستأثر هذه الشخصية باهتمام السارد حين يعطيها أكبر قدر من التميز على خلاف الشخصيات الأخرى و يمنحها حضورا طاغيا، و تحظى بمكانة متفوقة)¹

فهي تشكل أهم أداة في عملية القص،بفضل الدور الكبير الذي تلعبه في بلورة النص السردى و تشكيل بنائه .²

¹ _ ينظر ، أحلام بن الشيخ ، الأبعاد الفنية و الموضوعية في أعمال "مرزاق بقطاش" الروائية ، ش:دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، س 2013 - 2014 ، ص 84

² _ بتصرف ، علي أحمد عمران ، البنية السردية في رواية دعاء الكروان لطفه حسين ، العدد 02 ، المجلد 02 ، ديسمبر 2020 ن ص 145

كما أن الشخصية الرئيسية تمثل أهم عنصر يعطي للأحداث انطلاقتها و تساهم في اندفاعها و تقدمها نظرا لفاعليتها داخل الرواية و هي تحظى بنصيب الاهتمام الأكبر من طرف السارد و يمنحها حضورا قويا ¹

الشخصية الثانوية:

الشخصية الثانوية هي التي يمكن الإستغناء عنها داخل النص، بحيث لا تطرأ عليها تغييرات، و تقوم بدور ما في مرحلة معينة ثم تختفي، و احيانا يكون دورها مساعدا للشخصية الرئيسية ¹. و تكون الشخصية الثانوية أقل تعقيدا من بالمقارنة مع الشخصية الرئيسية ولا تحظى بالاهتمام من قبل السارد .

الشخصية المدورة:

هي تلك الشخصية المعقدة التي لا تستقر على حال، و لا يمكن للقارئ أن يدرك ماذا سيحل بها وما سيكون مصيره التغير و تبدل حالها، فهي تمثل الشخصية المغامرة بكل ماتحمله من معان و دلالات.

الشخصية المسطحة:

هي شخصيات ذات طابع واحد في تصرفاتها، لا يحدث عليها أي تغيير، وإنما يطرأ التغير في علاقتها بالشخصيات الأخرى، و هي مرادفة للشخصية الثابتة أو الشخصية السلبية، فكل هذه الألفاظ تحمل نفس الدلالة.

و هي تلك الشخصية التي تمضي على حال، لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها بعامة.

أبعاد الشخصية

تشغل الشخصية مقاما مهما في العمل الروائي تعمل على تسيير أحداثه و انجاز الأفعال. فالشخصية تجتاح كل بعد بتأثر بالبعد الاخر و هي البعد النفسي الذي يتمثل في التغلغل في أعماق النفس والجانب الاجتماعي الذي يمكن اعتباره مقياس في تحديد أحوال المجتمع الانساني اضافة الى البعد الجسماني المعروف بالجانب الفيزيولوجي. و كذلك البعد الفكري الذي يهتم بثقافة و انتماء الفرد الى عقيدة دينية ما..ومنه هذه الأبعاد من الأسس الضرورية في الرواية و تفصل فيما يلي .

البعد النفسي:

أولت الدراسة النفسية بالسلوك الانساني باعتباره كائن يتشكل من وحدة نسيجية معقدة. وما يجول بداخله من ارادة و شعور حسب نظرية "فرويد" أبو التحليل النفسي(الشعور هو منطقة الوعي الكامل و الاتصال بالعالم الخارجي و هو الجزء

السطحي فقط من الجهاز النفسي و هو الوسيلة المباشرة لاطلاع الانسان على ما يمر به من الحالات النفسية)، فالبعد النفسي هو بعد سيكولوجي يدرس الحالة الباطنية للفرد و رغباته و ميولاته، و ما يصدر عنه من سلوكيات (علم النفس لا يدرس النفس كما تفهم من كلمة علم النفس بل إنه يدرس الإنسان ككل، كشخصية مركبة كنشاط نفسي معقد تتضافر فيه عمليات و وظائف ومؤثرات...¹

كما يتمثل الجانب النفسي من خلال إبراز الصراع النفسي الذي ينشأ عن طريق مثير ما الذي يثير استجابة معينة حسب تفسير السلوكيين النظرية السلوكية، إضافة إلى اهتمام علم النفس بالغريزة و العاطفة (فتعتبر الغريزة كمجموعة الميول العامة التي تشمل كل أفراد الإنسان..²)، أي الغريزة بمثابة ملكة نفسية و وظيفة مساعدة للإنسان على التأقلم في البيئة، وما نلاحظه أن هذا البعد النفسي للشخصية يقوم بالتغلغل و التعمق فيها و ذلك بدراسة الحياة الداخلية للنفس وما يصدر عنها من تصرفات.

البعد الجسماني:

و يعرف بالجانب الفيزيولوجي، يقوم بدراسة الملامح الخارجية للشخصية من خلال تقديم وصف ظاهري يتعلق بالقامة (طويل، قصير) و الحالة الصحية و غيرها (فهو يشمل المظهر العام للشخصية و ملامحها و طولها و عمرها و وسامتها و ذمامة شكلها

¹ _ دون لوري ، حسين حمزة ، تحليل الشخصية ، دار الكنوز والمعرفة ، ط 1 ، 2014 ، م ، ص 21

² _ الشافعي ، الصراع النفسي ، لجنة إيلان العربي ، ص 3

و قوتها الجسمانية و ضعفها)¹، و كذا ما يمثل حالة الإنسان العضوية و تأثيره، و منه فالبعد الجسماني بمثابة دراسة فوتوغرافية للشخصية، كما يحدد الروائي جنس الشخصية من خلال منحها اسم (منحها اسما وضعيا يحدد جنسها، إما مفرداً (سيدات، نساء، فتيات، أطفال، شباب، شيوخ)، و هذا الاسم الوضعي تعبير عمري أو بإضافة مركب (امرأة العباءة، المرأة المسيحية)... أو يحدد مكان الشخصية مثل (فتاة الزرقاء، فتاة الشام) أو مهنتها (سيد البلاد، سيد القرية) ² . و تعتبر الأسماء و صفاتها الجزء المتغير يعرف بالبدال، قد تكون هذه الصفات مستمدة من الخيال أو من الواقع القابلة للتحليل داخل النص السردي، و لها أهمية في مساعدة قارئ الرواية على فهم الشخصية و توضيحها له.

البعد الإجتماعي:

يتمثل هذا البعد من خلال الصراع الذي ينشأ بين الشخصيات و كذا العلاقة بين الشخصية و الأفراد الذين يعيشون حولها، فهذا البعد عاكس للوعي الإجتماعي و النظام

¹ _ عبد الكريم الجبوري ، الإبداع في الكتابة و الرواية ، دار الطليعة الجديدة ، دمشق، ط 1، 2003م ، ص 88

² _ أحمد مرشد ، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 37

الطبقي (الموصفات الإجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الإجتماعية مثلا عامل/ طبقة متوسطة،بورجوازي،إقطاعي، وضعها الإجتماعي فقير،غني/ إيديوجيتها /رأسمالي،سلطة)¹ . فمن خلال هذا البعد نتعرف على مكانة الشخصية في المجتمع و انتمائها إلى طبقة اجتماعية معينة،و نموها في بيئة تسودها ظروف مادية و غيرها ،فينعكس ذلك على السلوك النفسي للشخصية (و يشمل هذا الجانب المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع)²، و لذلك فالرواية كمرآة عاكسة للواقع و البنية الاجتماعية المساهمة في تكوين الفرد، أما عواملها فتؤثر على تصرفات و سلوكيات الشخصية، لهذا عد هذا الجانب أساسيا في رسم الشخصية الروائية.

البعد الفكري:

و يقصد به العقيدة الدينية للشخصية و فكرها الثقافي ،مما يؤثر في سلوكها و انعكاسها على المجتمع .

إن الشخصية الروائية تقوم أبعاد و التي أراد من خلالها السارد تحديد الملامح الخارجية الممثلة في البعد الفيزيولوجي و دراسة سلوكيات و تصرفات الفرد النفسية و أحواله الاجتماعية،إضافة إلى بعدها الفكري، و لايمكن الفصل فيما بينها نظرا لوجود علاقة تكاملية فيما بينهم.

¹ _ محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، ص 40

² _ علي عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل ، ص 51

الفصل الثاني : بنية الشخصية في الرواية

لقيت الشخصية اهتماما كبيرا من طرف النقاد و الباحثين ، باعتبارها المحرك الأساسي و العود الفقري في تحريك الأحداث داخل الرواية ، و فيما يخص رواية " جثة في بيت طائر الدودو " للروائية منى سلامة ، فقد جاءت مليئة بالشخصيات و التي يمكن أن نقسمها حسب تقمص دورها في العمل الروائي إلى الشخصيات الرئيسية ، الشخصيات الثانوية ، الشخصيات الثابتة و المسطحة.

الشخصيات الرئيسية :

أ/ لوط : هو الشخصية المحورية التي تدور حولها الرواية المتناولة " جثة في بيت طائر الدودو " ، رجل عمره في الثلاثين بينما كان يشعر أنه عجوز سني ، أسود الشعر تصطبغ بعض الشعيرات باللون الأبيض هنا و هناك (رأسي يوحى للرأي أنني في الثلاثين بينما من داخل قلبي أشعر أنني عجوز جدا)¹ ، متزوج من امرأة اسمها جميلة و لديه طفل صغير معها .

كان يعمل كطبيب مخ و أعصاب ، خضع لعملية جراحية على مستوى القلب في تمام الساعة السادسة مساءً بعد توقف منظم صدماته و تضخم رئته اليمنى ، و ضمور أصاب اليسرى ، استبدل قلبه بقلب فتاة مجهولة و صعق ستّ مرّات متتالية أثناء غيبوبته كان يعيش أحداثا في بيت مكرن من طابقين ، الطابق الأول من يسكن فيه لوط مكون من أربع حجرات ، أما الطابق العلوي يعيش فيه جاره المستأجر .

يعاني لوط من حبه الشديد للوحدة ، وجد في اعتزله للعالم الخارجي ملاذا نجد بعض التصرفات الغريبة التي يقوم بها و التي تعكس نفسية بطل روايتنا ، فمثلا كان يقوم بحفر الكوابيس التي يراها أثناء نومه على جدران غرفته مستخدما حجرا صغيرا كالكابوس التي تمثل له في جيش من الخراف التي تهاجم بيته .

كما تظهر نرجسية الشخصية من خلاله حبه الشديد لنفسه و الخوف من أن يلحق به أي أذى ، كما ينكر أيّ احتمال لوجود شخص شبيه به ، فيقول : (في الحقيقة لا

¹ _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 249

أقبل أن يكون لي شبيهه على الإطلاق ، أنا واحد متفرد¹ . و يشكك " لوط" في كل ما يدور حوله حتى في صبي التوصيل الذي كان يأتي لتلبية حاجياته بلا كلل و لا ملل ، فيرى أن زيارته له لم تكن رافة بحاله ، و إنما فقط من أجل رؤية ابنة جارتته " الحيزيون " .

كما يظهر تأثيره الكبير بما يسمعه من نافذة المنزل بعد رفع الستارة الرمادية عنها من جيرانه و سكان الحي ، الذين ينعنونه بالعجوز المجنون أو الطبيب الذي يقوم بطهي مرضاه و الاستمتاع بهم كوجبة طعام شهية و تحذير الأطفال من الاقتراب حتى من حديقة بيته ، و كل هذا أثار الغيظ في نفسه و ساهم أكثر في زيادة قساوة قلبه و اعتزله للعام الخارجي .

يشعر "لوط" بخوف شديد حيال كل شيء ، لدرجة أنه كان يقوم بقفل أبواب غرف منزله بستة عشر قفلا ، و يينظر في كل ماحوله في الصالة التي يجلس فيها يتفحص كل أرجائها و يتمعن في تفاصيلها بين اللحظة و الأخرى خوفا من أن يكون هناك شخص آخر برفقته في المنزل . انعدمت ثقة هذا العجوز في كل البشر ، إذ لا يسمح لأي كان بالاقتراب منه تحت أي ظرف كان ، و إن اضطر لذلك يفتح أقفال باب منزله الستة عشر و هو يحمل بندقيته اليابانية (علي أولا أن احضر "الصامدة حتى النهاية"

¹ _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 23

من مخبئها السري)¹ ، و بالرغم من أن حالة الخوف الشديد باتت تزعج هذا العجوز إلا أنه لا يستطيع تخطي هذا.

ركزت الروائية بشكل ملحوظ على الجانب النفسي لبطل الرواية ، خصوصا بعد الزيارة المفاجئة للوط ، و التي كانت من طرف فتاة تغير في منحنى أحاسيسه و مجريات الأحداث، ألا و هي " فتاة الطاووس " ، دون أن نغفل على المحفظة التي تسع العالم و التي تخرج منها حكايات عجيبة في كل مرة مما زاده غضبا ، و التي كانت تهدف إلى إصلاح أفكاره الفاسدة خاصة اتجاه زوجته و صديقه حسن ، اللذان اتهمهما بالخيانة و ابنه الصغير ثمرة خطيئتهما ، ودفنهم بالغرفة السرية ذات ست و ستون قفلا .

كما ارتبطت شخصية العجوز الستيني الستيني بالجانب الفكري ، فهو رجل مسلم متأثر بالدين و إيمانه بيوم الحساب و وجود آخرة كما جاء " أنا كمسلم أعلم أن على الضفة الأخرى ثمة آخرة و حساب " ² ، كذلك استعانته بحديث نبوي شريف : (كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب) ³ ، إضافة إلى قصص من القرآن الكريم في تدعيم آرائه كقصة موسى عليه السلام و أهل الكهف .

¹ _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 42

² _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 121

³ _ المرجع نفسه ، ص 15

يملك لوط رصيذا معرفيا و إيمانه الكبير بأن العلم هو الوحيد القادر على كشف الحقيقة له ، فهناك تناقض بين تفكيره بعقله و إيمانه بعقيدته .

يستمر لوط و يتماشى مع الأحداث ليضيف لنا وصفا آخر عن ملامحه التي انعكست في التحفة الكريستالية : وجهه به زجاجة ، و أذن مطاطية ، نصف لسان من عجين ، و بقع تغطي تغطي كامل جانبه الأيمن من جسده يشبه سمكة السلمون البالغة .
سوء ظن لوط بزوجته و صديقه ، و حسده لرجل قام بزرع قلب اصطناعي له ، أفقده القدرة على الشعور و تذبذب إيمانه . و بعد رحلة طويلة من التفكير تصل شخصيتها إلى إيمانها بالله من جديد لتطهير القلب من كل شئ يفسده و القضاء على وحش الشهوات و ذلك بتلاوة آيات من الذكر الحكيم كما علمته الفتاة .

فتاة الطاووس : و هي ثاني شخصية محورية تدور حولها رواية " جثة في بيت طائر الدودو " ، هي فتاة غريبة الأطوار كانت مقيمة في دار الرعاية للصحة العقلية ، أصيبت برصاصة طائشة في عيناها ، لها أخت توأم نسخة منها أرادت التخلص منها و قبل أن تلفظ انفاسها الأخيرة قامت بإخراج ملف في فحوصاتها الطبية ، تم زرع قلب الفتاة مكان قلب " لوط " و ثناء العملية الجراحية لنقل قلبها و تعايش " لوط " للأحداث في غيبوبته طرقت هذه الفتاة باب العجوز الستيني ، فتح هذا الأخير وصفا لها ، إنها

فتاة عشرينية خمرية لها شعر بني مموج و وجه مستدير ، حدقاتها مثل حبة القهوة المحمصه غير المطحونه يحاضنها جفنان واسعان محددان برموش خفيفة داكنة ، نحيفة الجسم ، و كانت ترتدي فستانا اشبه بعشرات من ريش الطاووس ذي العيون البيضاء في طرفه ، و تعلق فوق أحد كفيها مرورا بصدرها حقيبة قماشية مطرزة بخيوط من حرير و لديها قنبله موقوتة في رأسها . طلبت الدخول إلى المنزل في كل مرة مخرجة ملفا أزرق يحمل فحوصات لها بأصابعها النحيلة الطويلة طالبة الانقاذ من " لوط " بصوت مبلل ، كانت فتاة الطاووس خائفة جدا و متوترة في البداية بعد سماعها لطلقات نارية في الخارج ، و عند دخولها للمنزل لفتت انتباهها بقعة رمادية أعلى السطح لتستمر في الأمل فيها .

شخصية فتاة الطاووس تتمتع بأخلاق عالية ، تخرج في كل مرة من حقيبتها حكايات عن بلاد قامت بزيارتها ، ومنها البلد الذي تحول إلى رحم ، و البلد الذي اختفت أسماؤهم ، و كذلك البلد الذي لا يحل فيه النهار أبدا ، و غيرها من الحكايات ، و بحواس مختلفة مرة عين زجاجية و مرة أذن مطاطية و الأنف الذي نصفه الأيمن خشبي جعلها تشبه " بينوكيو " . بعد أن خضعت الفتاة لعملية جراحية على مستوى رأسها لأجل قلع الرصاصه يتوقف قلبها و يعود الوقت للسادسة مساءً و تتكرر الحالة لدى " لوط " . فتاة بينوكيو كان لها دور اصلاح قلب " لوط " المتعفن و اخراجه من حالته النفسية المضطربة و تغييره إلى الأفضل ، كما يظهر أن هذه الشخصية لها علم

بالجار الساكن بالطابق العلوي و بالغرفة السرية لتقوم بفتح اقفالها و تقوم بتصحيح نظرة " لوط " عن زوجته و صديقه و ابنه. و لقد صورت الروائية شخصية الفتاة و منحتها بعدا فكريا يتمثل في عقيدتها الدينية التي تظهر في ميولها الفكري و الديني التي يتوافق مع شخصية " لوط " ، و ذلك بنطقها لآيات من القرآن الكريم : (لئن لم ينته المنافقون و الذين في قلوبهم مرض و المرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا <60> ملعونين أينما ثقفوا أخذوا و قتلوا تقتيلا <61>)¹

الشخصيات الثانوية

الجار المستأجر : و هو من بين الشخصيات الثانوية و البارزة في الرواية ، يعيش بالطابق العلوي يتحرك وراء ستارة شفافة لم يبد من الإنس يقف على قدميه ، بل كأنه يسبح في الهواء ، و كان بيته فارغ من الأثاث لدرجة صوته يسري في كل مكان بدون صدى .

يطرح الجار تساؤلات على " لوط " فيما فيها أسئلة فلسفية مما زادت الطبيب تعمقا و لكن هذا الأخير يملك أجوبة سابقة عنها باستثناء سؤال طرحته عليه "فتاة الطاووس"

¹ _ القرآن الكريم ، سورة الأحزاب ، الآيتين 60-61

ليعاد طرحه من طرف الجار : هل تثق في حواسك ؟ ليرد عليه بكل ثقة لا يملكها
بالأساس .

لقد كان في رواية " جثة في بيت طائر الدودو " تصور فكري لشخصية الجار ، الذي
يعرف " بمخ القلب " نلاحظ هذا التصور من خلال إيمانه القوي بالله و تأثره بالدين
على لسان الروائية و الذي يظهر في قوله : (خلق الله حواسك بالشغل الذي تحتاج
إليه)¹ .

ساهم الجار المستأجر و جاهد بكل الطرق في إقناع " لوط " من أجل العودة إلى
الحياة الأفضل و تخليص قلبه من الفساد و الشهوات مثلما فعلت معه الفتاة ، و في
النهاية نجح في تغييره في قول " لوط " : هل يمكنني أن انتقل من عالم لأعيش في
آخر)² .

تمكن أخيرا الطبيب " لوط " من دفن الجثث التي كانت تستحق ذلك ، و نفخ في جثث
ظلمها من الأول و كذلك التمييز بين العدو و الصديق ، و بين الطبيب و الخبيث .
عصفور : الفتى الأسمر الذي يعمل كصبي توصيل ، و الشخص الوحيد الذي الذي
كان يسمح له بدخول منزل " لوط " عمره يقارب العشرين و يقوم بتلبية حاجيات
العجوز الستيني ، و يأتيه بالجرائد و الكتب التي يحتاجها ، يلبي طلباته بلا كلل و لا

¹ _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 229

² _ المرجع نفسه ، ن ص

ملل ، لكن من الواضح أن افعاله هاته ليست رافة أو شفقة على حاله ، و لا من أجل الجنيات التي كان يمنحها إياه ، إنما كانت غايته رؤية ابنة جارته " الحيزيون " و التي لو أدركت بأن صبي التوصيل يختلس النظر لرؤية ابنتها لجعلته يندم على ذلك ، لكن و رغم كل هذا يبقى " عصفور " الشخص الوحيد الذي كان يتفقد ذلك العجوز غريب الأطوار حتى و لو كانت نيته غير ذلك .

حيزيون : هي الجارة القريبة من منزل " لوط " ، و أكثر شخص يتسبب في إزعاجه و إفساد مزاجه ، تتميز بشخصيتها الفضولية و تحاول بشتى الطرق رؤيته و محاولة فهم أسرار العجوز الذي لا يخرج من منزله على الإطلاق ، تود معرفة ما يوجد داخل منزله و تنتظر أي فرصة لدخول بيته ، أو كما ورد في الرواية : (تحسب نفسها " أمريكو فيسبوتشي " و أنها ستتعرف في بيتي على قارة جديدة)¹.

تشبه "حيزيون" رثة اليمنى متضخمة و لها شارب كشارب الصرصور و جسم مترهل و يدين غليظتين ، دقق لوط النظر في ملامحها بعد أن كانت تأتي لتحوم حول بيته بخطوات ثقيلة ليترصد بدوره خطواتها و ما إن تقترب من نافذته حتى يفتح هو النافذة ليقابلها وجها لوجه و يخيفها بوجهه الشاحب و عيناه المفتوحتان على أكبر اتساع و أسنانه الملطخة بمربى الطمام الذي يظهر كدم عليها ، لتسرع بالفرار إلى منزلها .

الشخصيات الهامشية :

¹_منى سلامة ، جنة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 18

سامية : ابنة الجارة " حيزون " لها شارب صرصور كوالدتها و لسان حرياء ، و
نقصا واضحا في هرمون الأستروجين يظهر في صوتها الذكوري ، و تتمتع برشاقة
أسد البحر و بأنوثة مطرقة ، كانت تتجاهل نظر " عصفور " لها وهي تغير ملابسها
من خلال نافذة منزل " لوط " ، فكان لها دور ثابت في الرواية ¹.

جميلة : زوجة " لوط " ، التي اتهمها بالخيانة مع صديقه " حسن " فقتلها و دفنها
بالغرفة السرية ، لكن في حقيقة الأمر كانت زوجته عكس ذلك فقد كانت امرأة صالحة
تبكي بعنف صوت وراءه بحة ، تنتظر استفاقة زوجها بعد انتهاء عملياته و تتأمل في
عودته بدون تلك الظنون و الشكوك .

حسن : صديق " لوط " و الأقرب إلى قلبه ، كان كذلك ضمن ضحايا المعلق في
الغرفة السرية بسبب سوء ظن صديقه به ، لكن كان على خلاف توقعاته فقد ظل مع
جميلة في المستشفى ينتظر صديقه و هو يطمح أن تتغير نظرته الخبيثة .

الطفل الصغير : هو ابن " لوط " و جميلة ، له انف طويل و مناخير واسعة ، لديه فم
عريض و شفيتين دقيقتين ، قتله والده ظنا منه أنه ابن حرام و ثمرة خطيئة زوجته و
صديقه ، فيندم على ظنه به و ترقرق عينه بالدموع فرحا بعد سماع صيحته .

¹ _ ينظر ، المرجع نفسه، ص 26

آبيس : لم تظهر شخصيته بشكل مستمر في الرواية ، و لكن حملت دورا مهما داخل العمل القصصي ، نجد وصفا خارجيا للشخصية من خلال الرواية :

(الفتى الذي يشبه العجل آبيس تارة ، و تارة يبدو كرثة يسرى ضامرة)¹ .

آبيس مروج للمخدرات ، حظي بمكانة في المجتمع المصري لدرجة تقديسه ، و أصيب في شجار بالأسلحة البيضاء لتتلف عروق وجهه بمادة لزجة حمراء .

العشماوي : شخصية ليس لها دور واضح في الرواية ، ذكر فقط كمنفذ للإعدام كما يطلق عليه في مصر .

البائع الجائل : له دور ثابت و لم يبرز بشكل دائم داخل الرواية ، قم ببيع البيجامة الرمادية و السجادة العجمية " للوط " . شخصية كاذبة ، يصدق كذبه كأشد ما يكون من الإيمان .

المرضات : يتحصر دورهم فقط في تقديم التقارير الطبية عن حالة " لوط " .

ملخص الرواية

¹ _ منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب ، ص 27

رواية " جثة في بيت طائر الدودو " من أروع ماكتبته منى سلامة بقلمها المتميز ،
عدد صفحاتها 256 صفحة لدار النشر " عصير الكتب " .

تغوص بنا الكاتبة داخل القصة في منزل الطبيب " لوط " ، الذي جرت فيه الأحداث ،
مكون من طابقين الأول يعيش فيه لوط و مقسم إلى أربع حجرات ، الأولى تحتوي
على معدات الجراحة و الثانية مزروعة بمحصول الطماطم يعيش فيها وحشه الأليف ،
أما الحجرة الثالثة غرفة نومه المفروشة بسجادة عجمية و الكنبه الاسطنبولي و بندقيته
التي يطلق عليها اسم " الصامدة حتى النهاية " . في حين الغرفة الرابعة تمثل الغرفة
السرية المقفولة بستة و ستين قفلاً ، تحمل جثث معلقة قام بقتلهم " لوط " بسبب
أفعالهم . بينما الطابق الثاني يسكنه مستأجر يرسل له يوميا سلة ممتلئة بالثمرات
الدامية .

تتطلق الرواية عندما يستيقظ لوط مهلوعا بوجود جثة ترقد في فراشه ، و التي أثارت
استغرابه في تمام الساعة السادسة مساءً بعد رؤيته لكابوس يتمثل في مهاجمة جيش
من الخراف المكورة لبيته . فالأحداث تغمرها الشخصيات منها الرئيسية " لوط " بطل
الرواية و " فتاة الطاووس " الضيفة العجيبة التي تحمل حقيبة تسع العالم تخرج منها
في كل مرة حكايات عن بلاد زارتها ، و هذا ما جعل القصة أكثر تشويقا ، منها البلاد
التي تحولت إلى رحم و البلاد التي لا يحل بها النهار أبدا و بلاد العنكبوت و غيرها ،
منظرة ماذا سيصبح " لوط " بالنسبة لها بالمرّة التالية ، فالتاة لها دور مهم في تخليص

" لوط " من العفونة التي سكنت قلبه و نفخ في جسد زوجته و صديقه و ابنه الصغير
بعد سوء ظنه بهم و دفنهم بالغرفة السرية .

تستمر الأحداث في السير لتصطمم بشخصية أخرى تتمثل في الجار الساكن بالطابق
العلوي ، الذي يعد من الشخصيات الثانوية التي يدور حولها العمل الروائي ، و الذي
حاول أيضا مساعدة " لوط " في تغيير أفكاره الفاسدة التي بات محاطاً بها ، لتصل
شخصيته في النهاية إلى إيمانها و يحب التهم الذي كان قد وجهها لزوجته و صديقه و
ابنه .

رسمت " فتاة الطاووس " فضولا في نفسية " لوط " فيتحرك وجدان الطبيب اتجاه الفتاة
التي تتغير حواسها في كل قصة و يتغير اسمها في كل مرة : الطاووس ، القصة
البرق ...

فكل ماجرى من أحداث عاشها الطبيب " لوط " أثناء غيبوبته بعد توقف منظم ضربات
قلبه ، ليتم قلعه و يتم زرع قلب فتاة مجهولة في مكانه ، و هي التي تقمصت دور فتاة
الطاووس ، ليستيقظ على صوت بكاء زوجته رفقة صديقه " حسن " و شعوره بالندم و
البكاء بعد أن قبّله ابنه .

جسدت الكاتبة " مننى سلامة " عدة أبعاد اجتاحت الرواية ، منها البعد الفيزيولوجي
الذي يصف الملامح الخارجية للشخصيات ، و بعد سيكولوجي يتحدث عن الخلجات

المتغلغة في الشخصيات ، بالإضافة إلى البعد الاجتماعي و الفكري و غيره من من
الأبعاد لتضيف الكاتبة لمستها الإبداعية بتوظيف عالم مواقع التواصل الاجتماعي
كالتيوب و الفيسبوك كرمز بدرجة من الاتقان .

خاتمة

في النهاية وصلنا إلى توقيع صفحة النهاية بعد أن وقعنا أولى صفحاتها مع بداية بحثنا هذا ، و حاولنا جاهدين أن نعطي نظرة موجزة عن بنية الشخصية في رواية " جثة في بيت طائر الدودو " للروائية المصرية " منى سلامة " و سندرج أهم ماتوصلنا إليه من خلال هذه الدراسة .

. تعد الشخصية أحد أهم ركائز العمل الروائي ، حيث أنّ الرواية بدون شخصيات تتبر عملا ناقصا و مبتورا .

.يستخدم الروائي الشخصيات للتعبير عن أفكاره و آرائه و وجهات نظره الخاصة بطريقة ضمنية .

. تنقسم الشخصيات في الرواية إلى : شخصيات رئيسية ، شخصيات ثانوية و

شخصيات هامشية ، و تصنف حسب ارتباطها بالموضوع الأساسي للرواية .

. كل شخصية في الرواية مركبة من ثلاثة أبعاد : بعد جسمي ، بعد نفسي و بعد اجتماعي.

. الروائي لا يوظف شخصية ما دون هدف محدّد إذ لا بدّ أن يكون من ورائها رسالة
يود إيصالها .

. تعتبر رواية " جثة في بيت طائر الدودو " رسالة غير مباشرة عما تفعله العزلة
المبالغ بها و سوء الظنّ بصحابه و ما ينتج عن ذلك من عواقب ، و كذلك أهمية
العائلة و الأصدقاء في حياة الفرد .

ختاماً ، نرجوا أن نكون قد وفقنا و لو قليلاً في دراسة هذه الرواية ، لنفتح آفاقاً جديدة
برؤى مختلفة و الحمد لله ربّ العالمين .

قائمة المصادر و المراجع

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2003،¹
مج 14 ، ص 116
10. أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب
، 1998، ص 47
11. عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، ص 16
12. سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت
، 1998، ص 112
13. عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، 1998 ،
ص 201
14. أيمن بكر ، السرد في مقامات الهمذاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998،
ص 56 ،
15. ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة شخص) ، مج 07 ، ص 05
16. بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1998 ، ص 455
17. محمد بوعزة ، تحليل النص السردى ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 16 ،
لبنان ، 2010 ، ص 39

18. ميساء سليمان الإبراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع و المؤانسة (دراسات في الأدب العربي) ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2001 م ، ص 206

19. عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات الكتابة الروائية) ، ص 1071

2. القرآن الكريم

20. مجدي وهبة ، كامل مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، ط2 ، بيروت، 1984م ، ص 208

21. ينظر ، أحلام بن الشيخ ، الأبعاد الفنية و الموضوعية في أعمال "مرزاق بقطاش" الروائية ، ش:دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، س 2013 - 2014 ، ص 84

22. بتصرف ، علي أحمد عمران ، البنية السردية في رواية دعاء الكروان لطفه حسين ، العدد 02 ، المجلد 02 ، ديسمبر 2020 ن ص 145

23. دون لوري ، حسين حمزة ، تحليل الشخصية ، دار الكنوز والمعرفة ، ط 1 ، 2014 م ، ص 21

24. الشافعي ، الصراع النفسي ، لجنة إيان العربي ، عبد الكريم الجبوري ، الإبداع في الكتابة و الرواية ، دار الطليعة الجديدة ، دمشق، ط 1، 2003م ، ص 88

25. أحمد مرشد ، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، ص 37
26. محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ، ص 40
27. علي عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل ، ص 51
28. منى سلامة ، جثة في بيت طائر الدودو ، عصير الكتب
3. حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أخرجه البخاري ، كتاب المظالم و¹ الغصب ، باب نصر المظلوم(1999/4)
4. يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر من الأنوسية إلى الألسونية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر، 2002 ، ص 118
5. د. زكرياء إبراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، شارع كامل صدقي
6. أبي الحسن احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تر عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، ط 1 ، مج 3 ، 1991 ، ص 175
7. نور مرعي الهدروسي ، السرد في مقدمات السرقسطي ، عالم الكتاب الحديث ، عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 35
8. سعيد يقطين ، الكلام و الخبر (مقدمة السرد العربي)، ص 19
9. سعيد علوش ، المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 111

فهرس الموضوعات

..... إهداء

..... شكر و عرفان

مدخل

..... البنية

..... السرد

..... البنية السردية.

الفصل الأول : تعريف الشخصية و أنواعها و أبعادها

..... تعريف الشخصية : لغة / اصطلاحا.

..... أنواع الشخصيات : رئيسية ، ثانوية ، مدورة و مسطحة.

..... أبعاد الشخصية : بعد نفسي ، فيزيولوجي ، اجتماعي و فكري.

الفصل الثاني : بنية الشخصية

..... الشخصيات الرئيسية.

..... الشخصيات الثانوية.

..... الشخصيات الهامشية.

..... ملخص للرواية.

..... خاتمة

..... قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

